ASJP
Algerian Scientific Journal Platform
مجلة المجتمع والرياضة
Society and Sports Journal
ISSN: 2602-7992 EISSN: 2710-8384
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/493
المجلد:06 العدد: 02(جوان2023) ص.:450/429

" البطالة لدى حاملي شهادة الماستر وإنعكاساتها على علاقاتهم الاجتماعية "

ـ دراسة ميدانية على عينة من حاملي شهادة الماستر البطالين بولاية برج بوعريريج –

"Unemployment among holders of a master's degree and its repercussions on their social relations"

- A field study on a sample of unemployed master's degree holders in the state of Bordj Bou Arreridj-

ط.د/ يوسف دحماني[1*]، د/ مصطفى بركة[2]

[1] جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان – (الجزائر)، youcef.dahmani@univ-tlemcen.dz

[2] جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان – (الجزائر)، mustaphabarka@yahoo.fr

مخبر المؤسسة الصناعية والمجتمع في الجزائر

تاريخ الاستقبال: 2023/04/19؛ **تاريخ القبول:** 2023/08/05؛ **تاريخ النشر:** 2023/08/06

ملخص: نهدف من خلال دراستنا، البحث في موضوع ظاهرة البطالة لدى حاملي شهادة الماستر وإنعكاساتها على علاقاتهم الاجتماعية، هذه الأخيرة قُمنا بتحديدها في العلاقات الأسرية والعلاقات مع الأصدقاء، حيث إستخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مع الاعتماد على تقنية الاستمارة لجمع البيانات الميدانية من عينة الدراسة، حيث إعتمدنا على عينة قصدية من حاملي شهادة الماستر البطالين بولاية برج بوعريريج، بالاضافة إلى ذلك قُنا بإستخدام الاحصاء الوصفي يدوياً في تفريغ البيانات التي تم تجميعها من عينة الدراسة، وذلك من خلال إبراز التكرارات والنسب المئوية عن طريق الجداول البسيطة.

بعد إجراء دراستنا الميدانية ومناقشة نتائج الفرضيات توصلنا إلى النتيجة الرئيسية التالية : أن فترة البطالة التي يقضيها حاملي شهادة الماستر بولاية برج بوعريريج بعد تخرجهم، لم تؤثر على علاقتهم الأسرية ولم تؤثر على علاقتهم مع أصدقائهم.

الكلمات المفتاحية : بطالة – علاقات إجتماعية – علاقات أسرية.

Abstract: Through our study, we aim to investigate the issue of unemployment among master's degree holders and its repercussions on their social relations, the latter we have identified in family relationships and relationships with friends, where we used in this study the descriptive analytical approach, while relying on the questionnaire technique to collect field data from the study sample Where we relied on an intentional sample of unemployed master's degree holders in the state of Bordj Bou Arreridj, in addition to that, we used descriptive statistics manually to dump the data collected from the study sample, by highlighting frequencies and percentages through simple tables.

After conducting our field study and discussing the results of the hypotheses, we reached the following main conclusion: The period of unemployment spent by holders of a master's degree in the state of Bordj Bou Arreridj after their graduation did not affect their family relationship and did not affect their relationship with their friends.

Keywords: unemployment - social relationships - family relationships.

* المؤلف المرسل.

I- تمهيد :

تعتبر مُشكلة البطالة، من بين أبرز المشكلات التي باتت تُشكل هاجساً لدى فئة حاملي الشهادات الجامعية بعد تخرجهم في الجزائر، هذه الفئة تُعتبر من الفئات المهمة في أي مجتمع كان فهي ركيزته وأساسه، حيث تتجسد البطالة لدى هذه الشريحة المهمة في المجتمع الجزائري ، من خلال نقص مناصب العمل والتوظيف، وقد تستمر في بعض الأحيان فترة البطالة لدى البعض من حاملي الشهادات الجامعية لسنوات طويلة، كما نُشير في هذا الاطار أن الأمر يصبح أكثر خطورة، خاصة إذا تعلق بمن أكملوا دراستهم في مرحلة الماستر كما أشرنا له في عنوان دراستنا، ولم يعملوا بشهادتهم الجامعية.

فهذا الوضع قد يُساهم بشكل أو بآخر في التأثير على العلاقات الاجتماعية لدى حاملي شهادة الماستر البطالين، داخل محيطهم الاجتماعي خاصة على مستوى العلاقات الأسرية، والعلاقات مع الأصدقاء وهو ماسنكشف عنه بالتفصيل من خلال إشكالية دراستنا في العنصر الموالي.

01- إشكالية الدراسة :

تُعد ظاهرة البطالة، من بين أبرز الظواهر التي مست وشملت الكثير من فئات المجتمع الجزائري، خاصة شريحة المتعلمين الذين درسوا في الجامعة وتخرجوا، وبقوا في حالة بطالة وعلى سبيل المثال في دراستنا سوف نركز على فئة المتخرجين من الجامعة الذين تحصلوا على شهادة الماستر، ولم يحصلوا على فرصة عمل بولاية برج بوعريريج، في هذا السياق نُشير أن ظاهرة البطالة لدى هذه الفئة تختلف وتتعدد أسبابها، فمثلا من بين الأسباب نجد أن كل سنة هناك أعداد كبيرة تتخرج من الجامعات بمختلف التخصصات، لكن في المقابل تكاد تنعدم فرص التوظيف، ومايزيد من تفاقم هذه الظاهرة هو وجود فجوة أو غياب التنسيق والمواءمة بين مخرجات مؤسسات التعليم العالي وإحتياجات سوق العمل حسب التخصصات والمستويات المطلوبة فيه، وهو مايسهم في زيادة نسبة هذه الظاهرة.

ومما لاشك فيه أن خريجي الجامعة الحاملين لشهادة الماستر بولاية برج بوعريريج، كغيرهم من المتخرجين في مُختلف مناطق الوطن، قبل أن يتخرجوا قد يكون لديهم تصور إيجابي عن مستقبلهم المهني، بما أنهم درسوا وتحصلوا على شهادة عليا، لكن عند نزولهم إلى سوق العمل والبدأ بالبحث عن منصب عمل قد يصدمهم الواقع، لعدم حصولهم على فرصة عمل، خاصة إذا طالت فترة البحث عن التوظيف، وهذا مايكون له إنعكاس على الواقع الاجتماعي لدى هذه الفئة من حاملي شهادة الماستر البطالين.

من هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة للبحث في الانعكاسات والتأثيرات التي تحدثها البطالة لدى حاملي شهادة الماستر بولاية برج بوعريريج، على مستوى علاقاتهم الاجتماعية.

وإنطلاقا مما سبق نطرح التساؤل الرئيسي لاشكالية دراستنا حيث كان على النحو الآتي :

-كيف تُساهم البطالة لدى حاملي شهادة الماستر في التأثير على علاقاتهم الاجتماعية ؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية :

*كيف تُساهم البطالة لدى حاملي شهادة الماستر في التأثير على علاقتهم الأسرية ؟

*كيف تُساهم البطالة لدى حاملي شهادة الماستر في التأثير على علاقتهم مع أصدقائهم ؟

02- الفرضيات :

الفرضية العامة :

- تُساهم البطالة لدى حاملي شهادة الماستر في التأثير على علاقاتهم الاجتماعية.

وتندرج ضمن الفرضية العامة، الفرضيات الفرعية التالية :

* تُساهم البطالة لدى حاملي شهادة الماستر في التأثير على علاقتهم الأسرية.

* تُساهم البطالة لدى حاملي شهادة الماستر في التأثير على علاقتهم مع أصدقائهم.

03 – تحديد المفاهيم الدراسة :

أ- تحديد مفهوم البطالة :

لغة : مُشتقة من بَطَلَ، بمعنى لم يعد صالحاً، والبطالة هو الشخص العاطل عن العمل، بمعنى فقد صلاحيته، أما في قاموس اللغة الإنجليزية، فالبطالة تعني الانقطاع عن العمل وبالتالي الشخص المتعطل عن العمل يمر بمرحلة عدم نشاط، من الممكن أن تعقبها مرحلة نشاط آخر مُكثف. (**حسينة، 2020، صفحة 10**)

إصطلاحاً : يُعرف جوردون مارشال البطالة بأنها عدم قدرة الشخص على أن يبيع قوة عمله في سوق العمل رغم رغبته في ذلك.

كما تُعرف البطالة بأنها عدم ممارسة الفرد لأي عمل، سواء كان عملا ذهنيا أو عضلياً، أو غير ذلك من الأعمال وسواء كانت عدم الممارسة ناتجة عن أسباب شخصية أو إرادية أو غير إرادية (**السميع، 2007، صفحة 09**).

والبطالة هي عدد الأشخاص القادرين على العمل ولايعملون بالرغم من أنهم يبحثون عن العمل بشكل جدي (**بوجمعة، 2019، صفحة 54**).

بناءً على التعاريف التي تم تقديمها حول البطالة، يُمكن أن نُعرفها في دراستنا بأنها الفترة التي يقضيها حاملي شهادة الماستر بولاية برج بوعريريج، دون عمل رغم البحث عليه، ورغم قدرتهم على ممارسته.

ب-تحديد مفهوم العلاقات الاجتماعية :

تُعرف العلاقة الاجتماعية، بأنها نسق معين ثابت يشمل طرفين أو جماعتين، تربطهم مادة مُعينة أو مصلحة أو إهتمام مُعين

والعلاقة الاجتماعية هي وليدة إجتماع الأفراد وتبادل أفكارهم وإتحاد مصالحهم بصفة تلقائية، هذه العلاقة تُحقق دوافعهم الاجتماعية وحاجاتهم الضرورية وأهدافهم المشتركة (**سعاد، 2007، صفحة 26**).

كما يؤكد إبراهيم عثمان أن العلاقات الاجتماعية أحد صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث يُكون كل طرف صورة عن الآخر والتي تُؤثر إيجاباً أو سلباً على حكم كل منهما على الآخر ومن صورها علاقات الصداقة الروابط الأسرية وصلات القرابة ورفاق الحي والمدرسة ووكالة العمل والمعارف.

ويرى الباحثين أن العلاقات الاجتماعية تؤسس على التجاذب والإختيار أو الرفض والتنافر، وتنشأ بين شخصين أو أكثر بالصلة المتبادلة للأدوار التي تنشأ بينهما نتيجة لتأثر أحدهما في الآخر والتأثر به (**العيد، 2020، صفحة 656**).

من خلال التعاريف التي تم تقديمها حول العلاقات الاجتماعية يتضح في دراستنا بأنها عبارة عن التفاعل الاجتماعي القائم بين الفرد البطال المتحصل على شهادة الماستر، وبين أفراد أسرته وأصدقائه حيث يؤثر ويتأثر بهم في إطار العلاقات القائمة بين الطرفين.

ج–تحديد مفهوم العلاقات الأسرية :

تُشير العلاقات الأسرية إلى مجموعة التفاعلات والروابط القائمة مابين أفراد الأسرة.

كما تُعرف العلاقات الأسرية بأنها العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقة قرابة، وهي تبدأ بالزوجين وتمتد لتشمل الأولاد وأقارب الزوج والزوجة (**سلمان، 2017، صفحة 22**).

بناءً على التعاريف التي قُمنا بتقديمها حول العلاقات الأسرية، يُمكن أن نُعرفها في دراستنا بأنها عبارة عن مجموعة الروابط التي تربط الفرد البطال المتحصل على شهادة الماستر، بأفراد أسرته، حيث تكون هنا علاقة تأثر وتأثير إنطلاقا من الصلة التي تربطهم.

04– أهداف الدراسة :

من المتعارف عليه أنه يتطلب من الباحثين، في مُختلف المجالات العلمية عندما يختارون ظاهرة ما لدراستها، أن تكون لديهم أهداف توجههم في سياق البحث، ويسعون لتحقيقها، ولهذا لايُمكن أن نتصور وجود دراسة بدون أهداف وغايات، ونحن في دراستنا الموسومة ب " البطالة لدى حاملي شهادة الماستر وإنعكاساتها على علاقاتهم الاجتماعية " نسعى إلى تحقيق الأهداف التالية :

– تسليط الضوء على مدى تأثير وإنعكاسات البطالة لدى حاملي شهادة الماستر على علاقتهم الأسرية.

– نهدف من خلال دراستنا كذلك للوقوف على مدى تأثير البطالة لدى حاملي شهادة الماستر على علاقتهم مع أصدقائهم.

05– أهمية الدراسة :

تبرز أهمية دراستنا بالأساس في كونها تُعالج ظاهرة مُعقدة، وهي ظاهرة البطالة، فهذه الأخيرة شملت مُختلف شرائح المجتمع بمختلف مُستوياتها.

وإنطلاقا من هذا فإن أهمية وقيمة دراستنا تتلخص في كونها تركز على شريحة مهمة في المجتمع الجزائري تُعاني من شبح البطالة رغم مستواها العلمي، ونقصد بذلك المتخرجين من الجامعات وبشكل خاص حاملي شهادة الماستر، الذين لم يحصلوا على منصب عمل بعد حصولهم على الشهادة وتخرجه.

وعليه تكمن أهمية هذه الدراسة، في محاولة رصد تأثيرات وإنعكاسات البطالة لدى حاملي شهادة الماستر على علاقاتهم الاجتماعية.

06– الدراسات السابقة :

دراسة تكاري نصيرة ، " مُشكلة البطالة وأثرها على القلق لدى خريجي الجامعات الجزائرية، مُذكرة مُقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2010.

هدفت هذه الدراسة للكشف عن ما أذا كانت البطالة لها تأثير في زيادة شدة القلق لدى المتخرجين الجامعيين، بالإضافة إلى معرفة مُختلف المشاكل التي تواجه البطالين أثناء بحثهم عن منصب عمل، ومُحاولة إكتشاف الاستراتيجيات التي يبنيها حاملوا الشهادات الجامعية في عملية البحث عن العمل، كما تهدف هذه الدراسة لتسليط الضوء على أبرز العوامل التي تُساهم في إنتشار البطالة عند خريجي

الجامعات في الجزائر، وللوصول إلى النتائج المرجوة إعتمدت الباحثة على الإطار المنهجي التالي : حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي بحيث يرتكز على جمع المعلومات عن الظاهرة المراد دراستها، أما بخصوص أدوات جمع البيانات، فقد إستخدامت الباحثة الاستبيان، ومقياس القلق، في حين تم الاعتماد على عينة محدودة في 150 بطال ذكورا وإناثا في حالة البحث عن العمل، حيث تم إختيار أسلوب العينة بالصدفة، وهذا نظرا لصعوبة الإحاطة بمُختلف المتخرجين البطالين عبر مُختلف الجامعات.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن فئة البطالين الذين يحملون مؤهلات علمية ينتابهم قلقاً شديداً وقلقاً فوق المتوسط.
- بينت النتائج أن الفروق بين الفئات العمرية غير دالة إحصائياً فيما يخص نوع القلق.
- كما بينت النتائج بأن درجة القلق لدى البطالين الجامعيين لاتختلف باختلاف الجنس.
- بينت النتائج أن درجة القلق لدى البطالين الجامعيين تختلف باختلاف المستوى الاقتصادي.
- من النتائج التي دلت عليها هذه الدراسة أن زيادة الفترة التي يقضيها الشخص عاطلاً عن العمل، تزيد من الآثار النفسية، حيث تُساهم في إضعاف الشعور بالانتماء للوطن، كما تؤدي إلى الشعور بالاغتراب عن المجتمع وعن الذات.

دراسة مليكة بن سي عمار لعقاب " التصورات الاجتماعية للعمل والبطالة لدى الشباب الجزائري " دراسة ميدانية لعينة من الشباب، هذه الدراسة هي أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر02، بوزريعة، الجزائر، 2015.

تهدف هذه الدراسة للكشف عن تصورات الشباب للعمل والبطالة، ومعرفة إن كانت هذه التصورات التي يبنيها الفرد لها علاقة بالتنشئة الاجتماعية أم لها علاقة بالقيمة الشخصية الاجتماعية أو الاقتصادية، وقد إعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بالإضافة إلى الاعتماد على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات، منها طريقة التداعي الحر، الاستمارة، تحليل المحتوى.

خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- يحمل الشباب الجزائري سواء كانوا بطالين أو عاملين تصورات إيجابية نحو العمل، حيث تكشف المؤشرات النفسية النواة المركزية للتصور، فكانت أكثر شيوعاً في تصورات أفراد عينة الدراسة.

- أما فيما يخص نوع التصورات التي يحملونها نحو البطالة فجاءت سلبية، حيث شكلت المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية الأكثر شيوعاً وإنتشاراً في تصوراتهم، وهذه النتائج التي توصلنا إليها تدل على أن التصورات الاجتماعية لها طابع مُشترك بين أفراد المجتمع، لكون أن أفراد عينة الدراسة يعيشون ظروفاً إقتصادية وإجتماعية وثقافية متشابهة، فهذه التصورات تدل على أن العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وتعكس واقعهم المعاش وكذا طابعهم النفسي الذي يُمثل الآراء ويُعبر عن إنفعالاتهم وتفكيرهم وهذا ما يجعل التصور عملية بنائية وإنتاج إجتماعي مشترك.

دراسة بلحاجي محمد " الشباب ومُشكلة البطالة بالجزائر " دراسة ميدانية بمدينة تلمسان، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم، تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة وهران 02، وهران، 2021.

هدفت هذه الدراسة لإبراز سوسيولوجية الحياة اليومية للشباب الذي يعيش هاجس البطالة وكذا التطرق للانعكاسات الاجتماعية للظاهرة على سلوكيات وقيم هؤلاء الشباب، كما يهدف الباحث إلى تحليل مُختلف الاستراتيجيات المتبناة في عملية البحث عن الشغل.

إعتمد الباحث في دراسته على إطار منهجي كان كالتالي :

حيث إستخدم الباحث منهج السيرة الحياتية لمجموعة من الشباب البطالين، كما تم الاعتماد على تقنية الملاحظة بحكم تواجد الباحث في الأوساط الشبانية والاحتكاك اليومي معهم، بالإضافة إلى إستخدام تقنية المقابلة، وقد تم الاستعانة بتقنية تحليل المحتوى، كتقنية مُكملة ومُساعدة في التحليل، وفيما يخص العينة، ونظراً لصعوبة إجراء الدراسة على كل الشباب البطالين بمدينة تلمسان، قُمنا باختيار عينة نوعية قصدية

توصل الباحث إلى النتائج التالية :

– أن مُجمل البطالين يعيشون حياة إجتماعية بسيطة يطغى عليها البؤس والحرمان والدونية نظراً لقلة الرأسمال الاقتصادي والاجتماعي.

– توصلت الدراسة إلى أن البطالة ظاهرة إجتماعية تفضي هزات إجتماعية ومظاهر إنحرافية عديدة تؤثر على الأفراد وعلى المجتمع كله.

– كما توصلت هذه الدراسة إلى نتيجة مهمة، في أن الشباب البطال يعتبر الحركات الاحتجاجية وسيلة للتعبير عن حالة التردي لأحوالهم الاجتماعية والاقتصادية، ويسعون من خلالها لمطالبة الجهات المعنية بحقهم في مناصب عمل دائمة، وما أكد ذلك الحراك الشعبي الذي أثبت صحة هذه الفرضية.

أ – التعليق على الدراسات السابقة :

سوف نبين في هذا العنصر أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة التي إستخدمناها ودراستنا الحالية بالإضافة إلى توضيح نقاط الاستفادة من عرضنا هذه الدراسات. .

بخصوص الدراسة الأولى للباحثة تكاري نصيرة فهي تتشابه مع دراستنا في متغير البطالة وفئة خريجي الجامعة، بالإضافة إلى التشابه من حيث الأهداف فهذه الدراسة تسعى للكشف عما إذا كانت للبطالة تأثير في زيادة مشاعر القلق لدى خريجي الجامعة، وهذا ماقد يشترك مع دراستنا في كون أننا نسعى لمعرفة ما إذا كانت للبطالة لدى هذه الفئة دور في التاثيرات على العلاقات الاجتماعية، ومايؤكد على التشابه في هذه النقطة هو أنه في أحد أسئلة الاستمارة الخاصة بدراستنا كان مضمونه كالتالي : ماهي ردة الفعل عندما يُعاتبك أفراد أسرتك حول مدة البطالة، وكان ضمن الاقتراحات في هذا السؤال القلق والإحباط، غير أن دراستنا تختلف مع دراسة الباحثة، لأنها تسعى كذلك لمعرفة المشاكل التي يواجهها البطال عندما يبحث عن العمل وماهي إستراتيجياتهم في ذلك.

أما فيما يتعلق بالإطار المنهجي فنجد أن هناك نقاط تشابه وإختلاف، فدراسة الباحثة تكاري نصيرة، تتشابه مع دراستنا في إستخدام المنهج الوصفي والاستبيان، أما نقاط الاختلاف تكمن في أننا سنعتمد في دراستنا على العينة القصدية أما الباحثة فقد أعتمدت على العينة بالصدفة.

كما نجد أن الدراسة الثانية للباحثة مليكة بن سي عمار لعقاب، فهي تتشابه مع دراستنا في متغير البطالة، أما بخصوص نقطة الاختلاف في العنوان فهذه الدراسة كانت الفئة المستهدفة هي الشباب الجزائري بصفة عامة، أما نحن في دراستنا فقد حددنا فئة المتخرجين

من الجامعة المتحصلين على شهادة الماستر.

في حين نجد أن دراستنا الراهنة تختلف مع دراسة الباحثة في الأهداف وذلك من خلال أن الباحثة في هذه الدراسة تهدف إلى معرفة تصورات الشباب للبطالة والعمل، أما نحن فالهدف الرئيسي في دراستنا هو محاولة الكشف عن إنعكاسات البطالة لدى فئة المتخرجين حاملي شهادة الماستر على علاقاتهم الاجتماعية، وهذا لا يمنع من التأكيد على وجود نقطة تشابه بين الدراستين، في كون أن دراسة الباحثة مليكة بن سي عمار لمعرفة تصورات الشباب عن البطالة وقد تكون من ضمن هذه التصورات إنعكاسات البطالة على العلاقات الاجتماعية وهو مانهدف إليه من خلال دراستنا.

أما فيما يتعلق بالإطار المنهجي، فنفس الأمر نجد كذلك هناك نقاط تشابه وإختلاف، فدراستنا ودراسة الباحثة كلاهما إستخدما المنهج الوصفي والاستمارة في جمع البيانات، بالإضافة إلى العينة القصدية، وبخصوص نقاط الاختلاف في هذا الاطار فالباحثة إعتمدت على أدوات إضافية مثل التداعي الحر وتحليل المحتوى.

بالإضافة إلى ذلك نجد دراسة الباحث بلحاجي محمد، فهي كذلك تتشابه وتختلف مع دراستنا في عدة نقاط فمن ناحية أوجه التشابه في متغيرات الدراسة في متغير البطالة، في نقطة الاختلاف هنا تتضح في أن الباحث تناول تطرق لمشكلة البطالة بصفة عامة أما نحن فقد حددنا هذا الأمر بدقة حيث سنركز على على شريحة البطالين المتخرجين من الجامعة حاملي شهادة الماستر.

و فيما يتعلق بأهداف كلا الدراستين فنجد أنهما يتشابهان، وذلك من خلال أن دراسة الباحث محمد بلحاجي تسعى للكشف عن الانعكاسات الاجتماعية لظاهرة البطالة على سلوك الشباب، وهذا ماقد يتوافق مع دراستنا في كونها تبحث في إنعكاسات البطالة على العلاقات الاجتماعية، وبخصوص نقطة الاختلاف في الأهداف هو أن دراسة الباحث محمد بلحاجي تسعى للكشف عن الاستراتيجيات المتبناة من طرف الشباب للبحث عن العمل، وهذه النقطة لانهدف لها نحن في دراستنا.

أما بخصوص نقاط الاختلاف والتشابه في الإطار المنهجي، فدراستها الراهنة ودراسة الباحث كلاهُما إعتمد على العينة القصدية أما المنهج فيختلفان لأن الباحث محمد بلحاجي إستخدام في دراسته منهج السيرة الحياتية أما نحن في دراستنا الراهنة إعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي.

كما أن دراستنا تختلف عن دراسة الباحث، حيث إعتمدنا نحن على تقنية الاستمارة في جمع البيانات، أما الباحث فقد إعتمد على تقنيات مُتعددة منها الملاحظة، المقابلة، تقنية تحليل محتوى.

ب – نقاط الاستفادة من الدراسات السابقة :

يمكن القول بأننا إستفدنا كثيرا من عرضنا لهذه الدراسات، لاسيما أن كلها إحتوت على متغير البطالة، وهو المتغير الذي يتطابق مع المتغير الذي نبحث فيه من خلال دراستنا، كما أن هذه الدراسات كانت لنا بمثابة الدليل المنهجي والعلمي في عملية البحث، خاصة في ضبط الاطار المنهجي، بالإضافة إلى توجيهنا لبعض المراجع.

II – الطريقة والأدوات :

الإجراءات المنهجية للدراسة :

1 – مجالات الدراسة :

أ– المجال الزماني : لقد مرت دراستنا الحالية بالعديد من المراحل الزمنية وهي كالتالي :

حيث كانت المرحلة الأولى بداية من 25 فيفري 2023، أين إقتصرت هذه المرحلة على التفكير في عنوان المقال والاطلاع على الدراسات السابقة.

أما بتاريخ08 مارس 2023 قُمنا بضبط عنوان المقال من الناحية المنهجية، ثم من هذه الفترة إلى غاية 20 مارس قُمنا بإنجاز بعض العناصر الأساسية في الدراسة مثل تلخيص الدراسات السابقة، أهداف وأهمية الدراسة، بالإضافة إلى بناء إستمارة أولية وبعد عرضها على بعض الأساتذة قُمنا بتعديلها.

بتاريخ 23 مارس 2023 كانت بداية توزيع الاستمارة وإستمرت إلى غاية 03 أفريل 2023، أين بدأنا مباشرة في تفريغ المعطيات المجمعة من خلال الاستمارة و تشكيل الجداول وتحليلها والخروج بالنتائج النهائية إستمرت هذه الفترة إلى غاية 12 أفريل 2023.

ب– المجال المكاني : يُعد المجال المكاني بمثابة الإطار الجغرافي الذي يقوم الباحث بإجراء دراسته الميدانية، حيث يتحدد المجال المكاني في دراستنا بولاية برج بوعريريج.

ج – المجال البشري : يتحدد المجال البشري في دراستنا الراهنة التي نبحث من خلالها عن إنعكاسات البطالة لدى حاملي شهادة الماستر على علاقاتهم الاجتماعية، في عينة تتكون من 30 بطال حامل لشهادة الماستر بولاية برج بوعريريج.

2– منهج الدراسة :

يتوجب على كل باحث عندما يريد دراسة ظاهرة من الظواهر في العلوم الاجتماعية، أتباع منهج مُعين، يُسهل عليه طريق البحث ويوجهه لكي يصل النتائج المرجوة.

والمقصود بالمنهج أنه فن التنظيم السليم لمجموعة من الأفكار المتنوعة إما بهدف الكشف عن الحقيقة حين نكون لها جاهلين، وإما بهدف البرهنة عليها (**جخدل، 2019، صفحة 131**).

وفي دراستنا التي جاءت تحت عنوان " البطالة لدى حاملي شهادة الماستر وإنعكاساتها على علاقاتهم الاجتماعية، إعتمدنا على المنهج الوصفي، حيث يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث مُعين بطريقة كمية أو كيفية نوعية في فترة زمنية مُعينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج تُساعد في فهم الوقت وتطويره (**غنيم، 2000، صفحة 43**).

إن السبب الرئيسي الذي يقف وراء إختيارنا لهذا المنهج هو أننا نرى بأنه المنهج المناسب لدراستنا، حيث نسعى لتتبع موضوع الدراسة والوقوف على أدق جزئياته وتفاصيله، بطريقة كمية فالمنهج الوصفي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع إمبريقيا، وعليه فهذا المنهج سوف يساعدنا في فهم الظاهرة محل الدراسة وتفسيرها.

3– عينة الدراسة :

تُعتبر خطوة إختيار العينة في البحوث الاجتماعية الميدانية، من بين أهم وأبرز الخطوات التي لايُمكن للباحث أن يستغني عنها، فمن خلال العينة يُمكن للباحث أن يجمع المعلومات التي يريدها عن الموضوع الذي يبحث فيه بطريقة أسرع وأشمل.

حيث تُعرف العينة بأنها عبارة عن مجموعة من الحالات أو العناصر المختارة من خلال مجموعة أكبر (**مرتاض، 2016، صفحة 205**).

كما يُعرف سعيد سبعون العينة بأنها ذلك الجزء الذي يتم إستخدامه من أجل إمكانية التحقق من الفرضيات (**سبعون، 2016، صفحة 135**).

وللإشارة كما هو مُتعارف عليه، فإن هناك عدة أنواع من العينات، يتم إستخدامها حسب طبيعة الدراسة وأهدافها.

وعليه فقد إعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية.

حيث تُعرف بأنها عبارة عن مجموعة الوحدات، الذين يشاركون في صفة أو صفات مُعينة، والذين يقصدهم الباحث بغرض تحقيق أهدافه البحثية، ويختار الباحث أفراد هذه العينة إذا أدرك أنهم يُحققون فعلاً أغراض دراسته (حسين، 2016، صفحة 108).

إن سبب إختيارنا لهذا النوع من العينات، يرجع إلى كون أن مجتمع البحث، غير مُحدد بدقة، نظراً لانتشار حاملي شهادة الماستر البطالين في مُختلف مناطق ولاية برج بوعريريج، بالإضافة إلى عددهم الكبير، وبالتالي من الصعب الإحاطة بهم جميعاً.

الجدول (01) خصائص عينة الدراسة :

السؤال	المتغير	الاحتمالات	التكرار	النسبة%
1	**الجنس**	ذكر	14	%46.66
		أنثى	16	%53.33
المجموع			**30**	**%100**
2	**السن**	من 23إلى 30 سنة	27	%90
		من 31 إلى 40 سنة	03	%10
المجموع			**30**	**%100**
3	**الحالة العائلية**	أعزب	25	%83.33
		متزوج	05	%16.66
المجموع			**30**	**%100**
4	**عدد أفراد الأسرة**	من 03 إلى 05 أفراد.	13	%43.33
		من 06 إلى 08 أفراد.	11	%36.66
		09 أفراد فأكثر	05	%20
المجموع			**30**	**%100**
5	**مدة البطالة**	أقل من سنة	03	03
		من 01 إلى 03 سنوات.	23	23
		04 سنوات فأكثر	04	04
المجموع			**30**	**%100**

المصدر: من إعداد الباحثان.

يتضح لنا من خلال الأرقام الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه، بأن نسبة الإناث هي الأكبر تقريبا بالمقارنة مع نسبة الذكور، حيث نجد أن نسبة المبحوثين من الإناث بلغت 53.33 % مايمثل 16 مُفردة من عينة الدراسة، بينما نسبة الذكور كانت في حدود 46.66 % أي مايُعادل 14 مبحوث، حيث يُمكن أن نُرجع هذا التقارب لكون أن ظاهرة البطالة لدى حاملي شهادة الماستر شملت كلا الجنسين ذكوراً وإناثاً.

أما بخصوص سن المبحوثين في هذه الدراسة، فنجد هناك فئتين، الفئة الأولى هي الغالبة، من 23 إلى 30 سنة، حيث تمثلت نسبتهم 90 بـ أي مايُمثل 27 مبحوث، في حين نجد أن الفئة الثانية من المبحوثين تتراوح أعمارهم مابين 31 إلى 40 سنة، وقد قُدرت نسبة هؤلاء بـ 10 % مايُعادل 03 مبحوثين.

كما يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن أغلب المبحوثين، عزاب غير متزوجين، حيث بلغت نسبتهم 83.33 % أي مايُمثل 25 مبحوث من عينة الدراسة.

في نفس السياق يتضح لنا أن نسبة المتزوجين البطالين حاملي شهادة الماستر، تُشكل نسبتهم 16.66 % مايُعادل 05 مبحوثين، في هذه الفئة صرح أحد المتزوجين أن البطالة تؤثر عليه بشكل، أكبر من العازب، لأن المتزوج لديه مسؤولية توفير الحاجيات للأسرته، وإذا فشل في هذا سوف يُعاني من عدم الاحترام.

أما من ناحية عدد أفراد الأسرة، فنجد أن بعض مُفردات عينة الدراسة يتراوح عدد أفراد الأسرة عندهم من 03 إلى 05 أفراد، بنسبة 43.33 % مايُمثل 13 مبحوث، كما نجد أن هناك مبحوثين عدد أفراد الأسرة لديهم يتراوح مابين 06 إلى 08 أفراد، حيث شكلت نسبة هؤلاء 36.66 % أي مايعادل 11 مُفردة من عينة الدراسة.

في حين نجد كذلك أن بعض المبحوثين أكدوا بأن عدد أفراد أسرتهم يبلغ أكثر من 09 أفراد فما أكثر، بنسبة 20 % من المبحوثين.

بالإضافة إلى ذلك يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن فترة البطالة لدى أغلب المبحوثين من حاملي شهادة الماستر، تكون من سنة إلى 03 سنوات، بنسبة 76.66 % أي مايعادل 23 مبحوث، كما نجد أن هناك فئة من المبحوثين تفوق فترة البطالة لديهم أكثر من 04 سنوات، وقد تمثلت نسبة هؤلاء 13.33 % مايمثل 04 مبحوثين.

أما آخر فئة من عينة الدراسة، نجد أن فترة الطالة لديهم أقل من سنة، بنسبة 10 % أي مايوافق 03 مبحوثين.

4- أدوات جمع البيانات الميدانية :

يتوجب على الباحث عندما يختار عينة للظاهرة التي يدرسها، أن يُحدد الأدوات المناسبة التي يستخدمها في جمع المعلومات والبيانات من مفردات العينة المعنية بالدراسة، ونحن في دراستنا الراهنة، إعتمدنا على الاستمارة كأداة رئيسية في جمع البيانات من المبحوثين.

وتُعتبر الاستمارة بأنها نموذج يظم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مُشكلة أو موقف مُعين، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل عن طريق البريد (**رشيد، 2012، صفحة 172**).

كما تُعد الاستمارة تقنية مُباشرة منهجية في البحث تُساعد الباحث في الحصول على المعلومات المناسبة واللازمة لموضوع دراسته، والتي تسمح أيضاً بجمع المعلومات وإجراء الدراسة في أقرب وقت ممكن وبتكاليف وجهد أقل (**نادية سعيد عيشور وآخرون، 2017، الصفحات 286–287**).

وقد قُنا بتطبيق الاستمارة في دراستنا من خلال توزيعها عن طريق مقابلة المبحوثين شخصيا، حيث إحتوت الاستمارة على 16 سؤال موزعة على المحاور التالية :

المحور الأول : يتضمن هذا المحور البيانات الشخصية لمفردات عينة الدراسة من السؤال 01 إلى 05.

المحور الثاني : يتضمن هذا المحور البيانات التي تتعلق بمساهمة بطالة حاملي شهادة الماستر في التأثير على علاقتهم الأسرية من السؤال 06 إلى 10.

المحور الثاني : يتضمن هذا المحور البيانات التي تتعلق بمساهمة بطالة حاملي شهادة الماستر في التأثير على علاقتهم مع أصدقائهم من السؤال 07 إلى السؤال 16.

5 – الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة :

بعد تجميع البيانات والمعطيات الميدانية المتعلقة بموضوع الدراسة، كان لزاما علينا الاعتماد على طرق معينة في تفريغ ومعالجة ماتحصلنا عليه من خلال دلراستنا الميدانية، للخروج بالنتائج النهائية، حيث إعتمدنا في ذلك على الطريقة اليدوية في عملية تفريغ المتحصل عليها من عينة الدراسة، وذلك من خلال الإحصاء الوصفي، باستعمال النسب المئوية والتكرارات لمعرفة مدى إستجابة المبحوثين على أسئلة الاستمارة، من خلال القانون التالي :

$$\frac{\text{عدد التكرارت } \times 100}{\text{مجموع مفردات العينة}}$$

وبعدها قمنا بتشكيل جداول بسيطة، طبعا بعد حساب التكرارات والنسب المئوية، لتسهيل عملية القراءة الإحصائية، والتحليل السوسيولوجي، للخروج بنتائج من شأنها أن تسهل علينا عملية التحقق من الفرضيات والتساؤلات المطروحة في الإشكالية.

III– النتائج ومناقشتها :

الجدول (02) : عرض وتحليل وتفسير بيانات محور مساهمة البطالة لدى حاملي شهادة الماستر في الأثير على علاقتهم الأسرية.

السؤال	العبارات	الاحتمالات	تكرار	النسبة %
06	**وقوع خلاف مع أفراد الأسرة بسبب فترة البطالة وعدم الحصول على منصب عمل بعد التخرج**	نعم	10	%33.33
		لا	11	%36.66
		أحيانا	09	%30
المجموع			**30**	**%100**

07	**نظرة أفراد الأسرة للبطال**	نظرة التقبل	17	%56.66
		نظرة سلبية فيما نوع من الاستهزاء	07	%23.33
		لا مبالاة	06	%20
المجموع			**30**	**%100**
08	**الشعور بالاحترام والتقدير من طرف أفراد الأسرة رغم قدرة البطالة التي تعاني منها منذ التخرج**	نعم	22	%73.33
		لا	08	%26.66
المجموع			**30**	**%100**
09	**ردة الفعل التي يقوم حامل شهادة الماستر عندما يعاتبه أفراد الأسرة عن فترة البطالة التي يقضيها**	تقبل	08	%26.66
		القلق والاحباط	15	50
		غير مبالي	07	%23.33
المجموع			**30**	**%100**
10	**استمرار البطالة لدى حامل شهادة الماستر قد يؤدي للشعور بالعزلة مع أفراد الأسرة**	نعم	08	%26.66
		لا	12	%40
		أحيانا	10	%33.33
المجموع			30	%100

المصدر: من إعداد الباحثان.

يتضح لنا لنا من خلال الجدول أعلاه بأن هناك مجموعة من المبحوثين، أكدوا بأنهم لم يسبق لهم الوقوع في خلاف مع أفراد أسرهم، حيث قُدرت نسبة هؤلاء بـــ 36.66 % أي مايقابله 11 مبحوث، في حين نجد أن هناك فئة من المبحوثين يُقرون بأنه قد سبق لهم الوقوع في خلاف مع أفراد الأسرة بسبب فترة البطالة التي يقضونها، هؤلاء تمثلت نسبتهم بـــ 33.33 % مايعادل 10 مفردات من عينة الدراسة، في نفس السياق كذلك يصرح بعض المبحوثين من حاملي شهادة الماستر، أنه أحيانا فقط يقعون في خلافات مع أفراد أسرهم حول فترة البطالة بعد تخرجهم، هؤلاء كانت نسبتهم 30 % أي مايوافق 09 مبحوثين.

بالإضافة إلى ذلك نجد أن المبحوثين عبروا على أن أفراد أسرهم ينظرون إليهم نظرة تقبل رغم معاناتهم من البطالة، وقد شكلت نسبة هؤلاء 56.66 % مايمثل 17 مفردة من عينة الدراسة، لكن في المقابل هناك فئة من المبحوثين عبروا على وجود نظرة سلبية فيها نوع من الاستهزاء والسخرية إتجاههم، من طرف أفراد أسرتهم، قُدرت نسبة هؤلاء بـــ 23.33 % مايقابل 07 مبحوثين، كما توصلنا من خلال الجدول أعلاه أن بعض أفراد الأسرة غير مبالين بفترة البطالة التي يُعاني منها حاملي شهادة الماستر منذ فترة، هؤلاء نسبتهم تمثلت في 20 ، مايُعادل 06 مفردات من عينة الدراسة.

زيادة على ذلك، فمن خلال العبارة رقم 08 في الجدول أعلاه، يتضح لنا أن مُعظم المبحوثين أقروا بأنهم يحظون بالاحترام والتقدير مع أفراد الأسرة، رغم مُعانتهم من البطالة منذ فترة، حيث تُقدر نسبتهم بـ 73.33 % من عينة الدراسة، مايُمثل 22 مبحوث، ولأننا قُمنا بتوزيع الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية، إستطعنا أن نعرف السبب وراء ذلك، حيث أكد أحد المبحوثين، أن أفراد أسرته يحترمونه لأنهم على دراية بأن الرزق من الله، هذا من جهة ومن جهة أخرى هم كذلك على إطلاع بأزمة البطالة التي تعيشها الجزائر مُنذ مدة، والشيئ الذي، يُريحهم أنني بذلت قُصارى جهدي في الدراسة وكنت من الأوائل، وهذا ما يجعل أفراد أسرته يحترمونه رغم فترة البطالة التي يُعاني منها، هذا حسب تصور أحد المبحوثين، لكن في المقابل هناك مانسبتهم 26.66 % أكدوا بأنهم لايحظون بالاحترام مع أفراد أسرهم وقد بلغ عدد هؤلاء 08 مبحوثين، ولمعرفة السبب وراء ذلك أكد بعض المبحوثين أن عدم الاحترام يعود إلى عدة أسباب منها، كثرة المكوث بالبيت وبالتالي أُصبح عبئ على عائلتي، وفي هذا السياق أكد مبحوث متزوج، أن نظرة عدم الاحترام، ترجع لكون أن الفرد المتزوج مسؤول ورب أسرة يحتاج إلى مدخول لتلبية متطلبات وحاجيات أسرته، وإذا لم أستطع فعل هذا أتعرض إلى اللوم والعتاب وأحيانا عدم الاحترام، كما نجد أن بعض المبحوثين أقروا أن سبب عدم إحترامهم من طرف الأسرة سببه أنهم كانوا يتمنون أن يُشاهدوا أبنائهم يحققون حلمهم بعمل مُحترم يُعوض سنين السهر والتعب في الجامعة، ولهذا نجد أن فكرة البطالة لاتتماشى معهم خاصة وأن المجتمع ينظر للبطالة نظرة سلبية وإستهزاء.

أما فيما يخص ردة الفعل التي تصدر عن حاملي شهادة الماستر البطالين، عندما يُعاتبهم أحد أفراد الأسرة بسبب فترة البطالة بعد التخرج، فقد وجدنا رقماً إحصائياً مهماً يدل في حقيقة الأمر على الآثار الاجتماعية والنفسية لظاهرة البطالة، حيث يُعبر مانسبتهم

50 % من المبحوثين أي مايُعادل 15 مُفردة من عينة الدراسة، بأنهم يتعرضون للقلق والإحباط، وهذا ما يتوافق مع ماخلصت له دراسة الباحثة تكاري نصيرة التي عالجت موضوع مُشكلة البطالة وأثرها على القلق لدى خريجي الجامعات الجزائرية، حيث توصلت هذه الدراسة بأن الفترة التي يقضيها الشخص العاطل عن العمل، تزيد من الآثار النفسية، التي قد يكون منها الإحباط والقلق، في نفس السياق نجد أن بعض المبحوثين يتقبلون العتاب من أفراد الأسرة، حول مدة البطالة، وهؤلاء قُدرت نسبتهم بـ 26.66% أي مايمثل 08 مبحوثين، وقد يكون السبب في ذلك لكون أن مُشكلة البطالة خارجة عن نطاقهم، وأنهم درسوا وبذلوا مجهودات لكن بسبب غياب فرص التوظيف هم أمام الأمر الواقع، وأصبحوا يعيشون فترة البطالة.

بالإضافة إلى ذلك عبر بعض المبحوثين أنهم غير مبالين بعتاب أفراد أسرهم لهم، حول فترة البطالة التي يقضونها، وتمثلت نسبة هؤلاء بـ 23.33 %، أي مايُعادل 07 مبحوثين، وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم وعييهم بمشكلة البطالة وتأثيرها على واقعهم الاجتماعي بصفة عامة، أما العبارة رقم 10 فسوف نُحاول من خلالها، معرفة ما إن كان للبطالة التي يقضيها حاملي شهادة الماستر، دور في الشعور بالعزلة مع أفراد الأسرة، حيث تحصلنا على النتائج التالية :

نجد أن 40 % من المبحوثين صرحوا بأن البطالة لديهم لاتُساهم في الشعور بالعزلة مع أفراد أسرهم، وقد بلغ عدد هؤلاء 12 مُفردة من عينة الدراسة، في المقابل نجد أن هذا الجدول يُعطي لنا رقم إحصائي مهم، وهي أن مانسبتهم 26.66% ومايمثل 08 مبحوثين يؤكدون أن البطالة تؤدي بهم إلى الشعور بالعزلة مع مُحيطهم الأسري، وقد يرجع السبب في ذلك إلى النظرة السلبية والاستهزاء من طرف أفراد الأسرة، وهذا ما أكد عليه أحد المبحوثين بأن أفراد الأسرة يعتبرون الشخص البطال الحامل لشهادة الماستر، عالة عليهم وعبئ ثقيل، كونه درس لسنوات في الجامعة، في ذات السياق نجد كذلك أن بعض المبحوثين أكدوا أنه أحيانا فقط تسيطر عليهم مشاعر العزلة عن أفراد الأسرة، حيث قُدرت نسبة هؤلاء بـ 33.33 مايُعادل 10 مبحوثين من عينة الدراسة، فهذه الحالة يُمكن أن نرجعها للقلق

والإحباط الذي يُعاني البطال الحامل لشهادة الماستر بولاية برج بوعريريج، كون أنه لم يحصل على منصب عمل يحفظ به كرامته، ويُحسن وضعه داخل مُحيطه الأسري.

الجدول (03) : عرض وتحليل وتفسير بيانات محور مساهمة البطالة لدى حاملي شهادة الماستر في الأثير على علاقتهم مع أصدقائهم.

السؤال	العبارات	الاحتمالات	تكرار	النسبة %
11	**التعرض للنقد من طرف زميلك الذي يعمل بسبب فترة البطالة التي تقضيها بعد التخرج**	نعم	12	%40
		لا	13	%43.33
		أحيانا	05	%16.66
	المجموع		**30**	**%100**
12	**مساهمة فترة البطالة بعد التخرج وزيادة مشاعر الخجل عند الالتقاء مع الأصدقاء**	نعم	06	%20
		لا	16	%53.33
		أحيانا	08	%26.66
	المجموع		**30**	**%100**
13	**إستمرار البطالة يؤدي مع مرور الوقت إلى تجاهلك من طرف أصدقائك**	نعم	06	%20
		لا	24	%80
		أحيانا		
	المجموع		**30**	**%100**
14	**نظرة الأصدقاء الذي يعملون لزميلهم الذي لديه شهادة ماستر ويعاني من البطالة**	السخرية والاستهزاء	05	%16.66
		لامبالاة	04	%13.33
		تفهم	21	%70
	المجموع		**30**	**%100**
15	**فترة البطالة التي يقضيها حامل شهادة الماستر بعد التخرج ساهم في العزلة الاجتماعية ونقص التفاعل مع الأصدقاء**	نعم	09	%30
		لا	09	%30
		أحيانا	12	%40
	المجموع		**30**	**%100**

16	ردة فعل حامل شهادة الماستر الذي يعاني من البطالة عندما يعاتبه صديقه الذي يعمل.	تقبل	09	%30
		إستياء وغضب	06	%20
		لا أهتم	15	%50
المجموع			**30**	**%100**

المصدر: من إعداد الباحثان.

يُبين لنا الجدول أعلاه، مدى مُساهمة البطالة لدى حاملي شهادة الماستر، في التأثير على علاقتهم مع أصدقائهم، ويتضح لنا ذلك، من خلال تأكيد المبحوثين، على أنه لم يسبق لهم التعرض للنقد من طرف أصدقائهم الذين يعملون، حيث قُدرت نسبة هؤلاء بـ 43.33% أي مايُعادل 13 مبحوث، وفي نفس السياق نجد أن ما نسبتهم 40 % أقروا بتعرضهم للنقد بسبب فترة البطالة التي يقضونها من طرف أصدقائهم الذين تحصلوا على منصب عمل، حيث أكد أحد المبحوثين من خلال مُقابلته بأنه تعرض للنقد كثيرا من أصدقائه خاصة ممن تخرجوا في دفعته ووجدوا عمل، ويقول المبحوث أنه تعرض للاستهزاء وجرح المشاعر بكلامهم المستفز، خاصة الاستهزاء بالمجهود الذي تم بذله في الدراسة ونظرتهم إلى ذلك بأنه كان مضيعة وقت فقط، في حين نجد أن بعض مفردات عينة الدراسة يرون أنهم أحيانا فقط يتعرضون للنقد وقد بلغت نسبة هؤلاء 16.66% أي مايُعادل 05 مبحوثين.

أما فيما يتعلق بزيادة مشاعر الخجل لدى حاملي شهادة الماستر البطالين عندما يلتقون بأصدقائهم العاملين، فيؤكد مانسبتهم 53.33 % أي مايمثل 16 مبحوث، أن البطالة لديهم لاتُساهم في زيادة مشاعر الخجل لديهم عند اللقاء مع أصدقائهم، والسبب في ذلك حسب أحد المبحوثين أن زملائه يعرفون الواقع جيدا، في ذات السياق يُقر بعض المبحوثين أنهم أحياناً تُسيطر عليهم مشاعر الخجل عند الالتقاء بأصدقائهم، بلغت نسبة هؤلاء 26.33 % مايقارب 08 مبحوثين، ويعود السبب وراء ذلك حسب ما صرحت به إحدى مفردات عينة الدراسة عند مُقابلته، بأن سبب الخجل هو أنه في بعض الأحيان عند الخروج مع الأصدقاء والدخول للمقاهي لا أجد قيمة مالية مُعينة أدفع بها الثمن عن زملائي، بالإضافة لومهم لي عن عدم العمل.

بالإضافة إلى ذلك يُعبر أغلب المبحوثين على أن إستمرار البطالة لديهم لايؤدي إلى تجاهلهم من طرف أصدقائهم، حيث قُدرت نسبة هؤلاء بـ 80 مايمثل 24 مبحوث، في حين يرى بعض المبحوثين على أنهم في بعض الأوقات يتعرضون للتجاهل من طرف أصدقائهم تمثلت نسبة هؤلاء بـ 20 % مايُعادل 06 مبحوثين ولمحاولة معرفة السبب الذي يقف وراء ذلك أكد أحد المبحوثين بعد مُقابلته أن البطال في نظرهم شخص سلبي ولايُفيدهم في شيئ خاصة من ناحية المعاملات المادية.

كما نجد كذلك أن أغلب المبحوثين من حاملي شهادة الماستر، البطالين أن أصدقائهم الذين يعملون يتفهمون وضعيتهم، وقد حددت نسبة هؤلاء بـ 70 % مايُمثل 21 مبحوث، والسبب في ذلك كما أكد عليه أحد المبحوثين سابقا بأن أصدقائهم يعرفون الواقع جيدا ولهذا يتفهمون وضعيتنا.

أما بعض المبحوثين أقروا بأنه سبق لهم التعرض للسخرية والاستهزاء من طرف أصدقائهم تمثلت نسبة هؤلاء بـ 16.66%، مايُعادل 05 مُفردات من عينة الدراسة، ولمعرفة سبب هذه النظرة، يرى أحد المبحوثين أن أصدقائهم يعتقدون أن حاملي شهادة الماستر البطالين أضاعوا سنوات في الجامعة، وعندما تخرجوا من الجامعة لم يجدوا منصب عمل، بينما هم لم يكملوا الدراسة وهم يعملون بصفة

مُنتظمة، وهذا ما يؤدي إلى شيوع النظرة السلبية والاستهزاء من طرف الأصدقاء، في نفس السياق تؤكد فئة من المبحوثين أن أصدقائهم الذين يلتقون معهم غير مبالين بوضعيتهم، ويتعايشون معهم بشكل عادي، وتمثلت نسبة هؤلاء بـ 13.33 % مايعادل 04 مبحوثين.

زيادة على ذلك فغالبية مفردات عينة الدراسة، في هذا المحور، يُقرون بأن البطالة لديهم تُساهم في زيادة مشاعر العزلة ونقص التفاعل مع الأصدقاء، هذه الفئة تنقسم إلى قسمين، فنجد أن هناك فئة من المبحوثين تعبر بأنه أحيانا يشعرون بالعزلة الاجتماعية عن زملائهم، حيث قُدرت نسبتهم بـ 40 % أي مايمثل 12 مفردة من عينة الدراسة، وهذا ما أكدته الفئة الثانية من حاملي شهادة الماستر البطالين بولاية في دراستنا، بأن عدم حصولهم على عمل وإستمرار البطالة لديهم، يؤدي حتماً حسب تصورهم إلى نقص التفاعل والعزلة على الأصدقاء، وقد قُدرت نسبة هذه الفئة بـ 30% أي ما يعادل 09 مبحوثين، وعلى العكس من ذلك وجدنا أن البعض من مُفردات عينة الدراسة، صرحوا لنا بأن فترة البطالة التي يقضونها بعد تخرجهم ونيلهم لشهادة الماستر، لاتُساهم في زيادة مشاعر العزلة الاجتماعية مع الأصدقاء، حيث نجد أن هؤلاء يمثلون نسبة 30 % أي ما يُمثل 09 مبحوثين من عينة الدراسة، وحسب أحد المبحوثين أن السبب في ذلك هو راجع لتفهم وتقبل الأصدقاء الذين يعملون لوضعية صديقهم الذي يُعاني من البطالة.

كما بينت القراءة الاحصائية لهذا الجدول أن مانسبتهم 50% من عينة الدراسة يؤكدون أنهم لايهتمون بعتاب أصدقائهم عن فترة البطالة التي يعانون منها، ولاتكون هناك ردة فعل منهم، حيث يُمثل هؤلاء 15 مبحوث من البطالين، في حين نجد فئة أخرى من عينة الدراسة تؤكد على تقبلها للعتاب من طرف أصدقائهم الذين يعملون، نسبة هؤلاء بلغت 30% أي مايُعادل 09 مبحوثين.

لكن على العكس من ذلك، يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن البعض من حاملي شهادة الماستر البطالين، يعبرون عن ردة فعل عندما يتلقون العتاب من طرف أصدقائهم، الذين تحصلوا على منصب عمل، وذلك من خلال الاستياء والغضب، حيث نجد أن نسبة هؤلاء بلغت 20 %، أي مايُمثل 06 مبحوثين من عينة الدراسة.

01- مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

من خلال عرض وتحليل معطيات الاستبيان في المحور الثاني المتعلق بالفرضية الأولى، والتي جاءت على النحو الآتي : تُساهم البطالة لدى حاملي شهادة الماستر في التأثير على علاقتهم الأسرية، حيث يُمكن الإشارة لبعض النتائج التي تُساعدنا في التحقق من هذه الفرضية، وهي أن 36.66 %، من المبحوثين أكدوا على أنه لم يسبق لهم الوقوع في خلاف مع أفراد أسرهم، في نفس السياق نجد كذلك أن النسبة الأكبر من حاملي شهادة الماستر البطالين بولاية برج بوعريريج، يُقرون أن نظرة أفراد أسرهم هي نظرة تقبل، بلغت نسبة هؤلاء 56.66 %، ومايثبت ذلك هو إقرار غالبية المبحوثين بأنهم يحظون بالاحترام والتقدير داخل المحيط الأسري بنسبة 73.33 %، بالإضافة إلى ذلك تؤكد فئة أخرى من عينة الدراسة أن إستمرار البطالة لديهم لايؤدي إلى الشعور بالعزلة مع أفراد الأسرة، حيث تمثلت نسبة هؤلاء بـ 40 %.

ومن يُمكن القول أن الفرضية لم تتحقق، لكن رغم ذلك وجب علينا الإشارة لبعض المعطيات التي تُبين بأن البطالة في بعض الأحيان تكون لها إنعكاسات سلبية على العلاقات الأسرية، وأبرز مثال ما أكد عليه المبحوثين أنه فعلا سبق لهم وأن حدث خلاف بينهم وبين أفراد أسرتهم بسبب فترة البطالة التي يقضونها، حيث قُدِرت نسبة هؤلاء بـ 33.33 %، بالإضافة إلى إقرار بعض مُفردات عينة الدراسة بأنه يُمكن للبطالة أن تُساهم في زيادة مشاعر العزلة عن أفراد أسرهم، هنا نجد فئتين، فئة أقرت بنعم ونسبتهم 26.66 % وهناك من أقروا بأنه أحيانا فقط يشعرون بالعزلة عن محيطهم الأسري، بسبب فترة البطالة التي يقضونها منذ التخرج، بنسبة 33.33 % وهو

مايوضح نسبيا، مدى تأثير البطالة لدى حاملي شهادة الماستر على علاقتهم الأسرية، رغم أن الفرضية لم تتحقق حسب معطيات البحث الميداني من عينة الدراسة.

02- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

يتضح لنا من خلال عرضنا وتحليلنا لمعطيات المحور الثالث المتعلق بالفرضية الثانية، التي تنص على أن البطالة لدى حاملي شهادة الماستر تُساهم في التأثير على علاقتهم بأصدقائهم، في الإطار سوف نُشير إلى أهم النتائج التي تجعلنا تتحقق من هذه الفرضية.

ويتبين لنا ذلك من خلال العبارة رقم 11 في الجدول أعلاه، والتي أكد فيها المبحوثين أنه لم يسبق لهم التعرض للنقد من طرف أصدقائهم الذين يعملون، بسبب فترة البطالة التي يقضونها، حيث قُدرت نسبة هؤلاء بـ 43.33 % والشيئ الذي يؤكد ذلك هو أن 53.33 % من حاملي شهادة الماستر البطالين في العبارة رقم 12، يُقِرون أنهم لايخجلون عندما يلتقون بأصدقائهم الذين لديهم منصب عمل، وهو ما نلمسه كذلك من خلال العبارة رقم 13، حيث يتبين لنا بأن أغلب مُفردات عينة الدراسة يؤكدون أن إستمرار البطالة لديهم مع مرور الوقت، لايُسهم في في التجاهل من طرف الأصدقاء، فهؤلاء قُدرت نسبتهم بـ 80 % والسبب في ذلك حسب ما توصلنا إليه من خلال نتائج الدراسة الميدانية، هو أن الأصدقاء يتفهون وضعية زملائهم البطالين، يتضح هذا جلياً في العبارة رقم 14، حيث أكد هنا المبحوثين أن أصدقائهم يتفهمون وضعيتهم خلال مرحلة البطالة.

ومنه يُمكن القول أن الفرضية الثانية، كذلك لم تتحقق، وهذا إستناداً، للاحصائيات التي خرجنا بها من خلال الدراسة الميدانية، لكن رغم ذلك نُشير في هذا العنصر لبعض الاحصائيات، التي حسب إعتقادنا بأنها مهمة، وهذا من خلال تأكيد المبحوثين بنسبة 40% أنه سبق لهم التعرض للنقد من طرف أصدقائهم الذين يعملون بسبب فترة البطالة التي يقضونها، بالإضافة إلى ذلك نجد أن مانسبتهم 30 % من مفردات عينة الدراسة أقروا بأن فترة البطالة التي يعيشونها تؤدي بهم للعزلة عن أصدقائهم، هذا مايوضح نسبياً مدى تأثير البطالة لدى حاملي شهادة الماستر على علاقتهم بأصدقائهم، رغم أن الفرضية لم تتحقق.

IV- الخلاصة:

إن مايمكن التأكيد عليه في نهاية دراستنا التي حاولنا فيها معرفة الانعكاسات التي تُخلفها ظاهرة البطالة على مستوى العلاقات الاجتماعية، لدى حاملي شهادة الماستر بولاية برج بوعريريج، بالتحديد العلاقة مع أفراد الأسرة و العلاقة مع الأصدقاء، هو أن ظاهرة البطالة في حقيقة الأمر من الظواهر التي تهدد المجتمع الجزائري في إستقراره، على غرار المجتمعات الأخرى، وهذا إنطلاقاً من كون أن ظاهرة البطالة مست شرائح مختلفة في الجزائر، خاصة تلك الفئات المهمة في المجتمع من حاملي الشهادات الجامعية، حيث قُمنا بالتركيز على البطالين الذين لديهم شهادة الماستر، لمعرفة ماهي أبرز الانعكاسات والتأثيرات التي خلفتها ظاهرة البطالة على مستوى علاقاتهم الاجتماعية، وهو ماكنا نهدف إليه من خلال دراستنا الميدانية التي قُمنا بها.

للإشارة أنه وبعد عرض وتحليل المعطيات التي تحصلنا عليها من عينة الدراسة، ومُناقشة نتائج كل فرضية، توصلنا إلى النتائج التالية :

1- النتائج العامة للدراسة :

- أن البطالة لدى لدى حاملي شهادة الماستر في غالب الأحيان لاتؤثر سلباً على علاقاتهم الاجتماعية.

– توصلنا إلى أن حاملي شهادة الماستر لاتتأثر علاقتهم بأفراد أسرتهم وعلاقتهم بأصدقائهم رغم فترة البطالة التي يقضونها منذ تخرجهم.

– توصلنا في دراستنا كذلك أن أفراد الأسرة ينظرون إلى حاملي شهادة الماستر البطالين نظرة تقبل وإحترام وهذا لأنهم يعرفون الواقع جيدا.

– من بين النتائج كذلك أنه في بعض الأحيان، تُسيطر مشاعر القلق والإحباط لدى حاملي شهادة الماستر البطالين، خاصة عندما يُعاتبهم أفراد الأسرة بسبب فترة البطالة التي يقضونها منذ تخرجهم.

– تؤكد نتائج الدراسة كذلك أن إستمرار البطالة لفترة مُعينة، لدى حاملي شهادة الماستر، لايسهم في ظهور مشاعر الخجل أو التجاهل من طرف الأصدقاء الذين يعملون.

– كما أن الأصدقاء الذين يعملون يتفهمون وضعية زميلهم الذي يُعاني من البطالة.

– وجدنا كذلك أنه في بعض الأحيان، وليس غالباً، أن حاملي شهادة الماستر البطالين، قد يشعرون بالعزلة ونقص التفاعل مع أصدقائهم الذين يعملون بسبب فترة البطالة بعد التخرج.

2– التوصيات والمقترحات :

من خلال النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا من الضروري أن نؤكد على أهم وأبرز التوصيات والتي نوجزها فيما يلي :

نقترح أن يتم البحث في أبعاد أخرى للعلاقات الاجتماعية لدى حاملي شهادة الماستر، باعتبارهم فئة مهمة في المجتمع الجزائري وكيف يمكن أن تؤثر عليها البطالة، هذا من شأنه أن يُسهم في معرفة تأثير هذه الظاهرة على هذه الشريحة بشكل أدق.

– ضرورة أن يكون حاملي شهادة الماستر البطالين على وعي في التصرف مع أفراد أسرتهم وحتى أصدقائهم، في حال عتابهم عن فترة البطالة.

– نقترح كذلك بأن يكون هذا الموضوع محل دراسة من طرف المختصين في علم النفس لمعرفة كيف تؤثر ظاهرة البطالة على تصرفات وسلوك حاملي شهادة الماستر.

3– آفاق الدراسة :

يُمكن أن نؤكد في هذا العنصر عن آفاق هذه الدراسة، وذلك بالتأكيد على إمكانية أن يتم معالجة هذا الموضوع، من طرف الطلبة والباحثين خاصة من خلال مشاريع البحث وأطروحات دكتوراه، بالإضافة إلى الملتقيات العلمية، لكي يتم دراسة هذا الموضوع والألمام به بشكل أكثر دقة.

كما يمكن للباحثين أن يقوموا بدراسة تأثير ظاهرة البطالة على فئات أخرى في المجتمع، على سبيل المثال حاملي شهادة الدكتوراه البطالين بالجزائر.

– الإحالات والمراجع :

_ أسامة السيد عبد السميع. (2007). مشكلة البطالة في المجتمعات العربية الإسلامية – الأسباب، الآثار، الحلول – (ط1). الإسكندرية، مصر.

_ بن سعيد سعاد. (2007). علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة، دراسة ميدانية في المدينة الجديدة علي منجلي " الوحدة الجوارية رقم 06". مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري. قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري.

_ ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق (ط1). عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

_ زرواتي رشيد. (2012). تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية (ط4). بوزريعة، الجزائر: زاعياش للطباعة والنشر.

_ زكرياء جرفي وسارة بوجمعة. (2019). " بطالة خريجي الجامعات : الأسباب، النتاءج، والحلول المتوفرة"،– دراسة حالة ولاية بسكرى–. مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد، 1(1). https://www.asjp.cerist.dz/en/article/121850 (زيارة 2023/04/02).

_ سعد الحاج بن جخدل. (2019). الأطر التمهيدية للبحوث العلمية من الشغف إلى الفرضية (ط1). عمان، الأردن: دار البداية ناشرون وموزعون.

_ سعدي حسينة. (2020). سوسيولوجية البطالة في الجزائر (ط1). عمان، الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.

_ سعيد سبعون. (2016). الدليل المنهجي فإعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع (ط2). الجزائر: دار القصبة للنشر والتوزيع.

_ غريب حسين. (2016). المنهجية المطبقة في الدراسات النفسية والاجتماعية (ط1). الجلفة، الجزائر: دار الضحى للنشر والاشهار.

_ لمياء مرتاض. (2016). ديناميكية البحث في العلوم الإنسانية (ط2). الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.

_ معن محمد أبو سلمان. (2017). أثر إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك، دراسة ميدانية. رسالة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الاشاد النفسي. إربد، الأردن، قسم علم النفس والإرشاد التربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك.

_ نادية سعيد عيشور وآخرون. (2017). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. قسنطينة، الجزائر: مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع.

_ وارم العيد وقرين العيد. (2020). " العلاقات الاجتماعية بين طلبة الجامعة عبر الفيسبوك (دراسة ميدانية)" . مجلة المعيار، 24(50). ، https://www.asjp.cerist.dz/en/article/111659 (زيارة 07/ 2023/04).

– ملاحق :

ملحق رقم 01 : إستمارة الدراسة :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد– تلمسان –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

مخبر المؤسسة الصناعية والمجتمع في الجزائر.

إستمارة الدراسة

في إطار التحضير لانجاز دراسة علمية في تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل، نتشرف بأن نضع بين أيديكم، هذه الاستمارة البحثية، بغرض جمع حقائق علمية، حول موضوع دراستنا، لذا نرجوا منكم التجاوب معنا قدر الامكان، وذلك بوضع العلامة (+) أمام الاجابة المناسبة، كما نُعلمكم بأن المعلومات التي ستقدمونها، تبقى سرية وتوجه لأغراض البحث العلمي.

وشكرا على تعاونكم معنا مسبقاً.

السنة الجامعية 2022/2023

المحور الأول : البيانات الشخصية .

01- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

02 - السن : ☐

03- الحالة العائلية : أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐

04 - مدة البطالة : ☐

05 - عدد أفراد الأسرة : ☐

المحور الثاني : تُساهم بطالة حاملي شهادة الماستر في التأثير على علاقتهم الأسرية.

06 - هل سبق وأن وقعت في خلاف مع أفراد أسرتك بسبب فترة البطالة وعدم حصولك على عمل بعد تخرجك ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

07 - حسب رأيك ماهي نظرة أفراد أسرتك كونك تعاني البطالة منذ فترة معينة ؟

* نظرة تقبل ☐

* نظرة سلبية فيها نوع من الاستهزاء ☐

* لامبالاة ☐

08 - هل تشعر بأنك تحظى بالاحترام والتقدير من طرف أفرد أسرتك رغم فترة البطالة التي تُعاني منها؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة لا أو أحيانا لماذا ؟

.....

.....

09 - ماهي ردة الفعل التي تقوم بها عندما يُعاتبك أفرد الأسرة بسبب مدة البطالة التي تقضيها بعد تخرجك ؟

* تقبل ☐

* القلق والاحباط ☐

* غير مبالي ☐

10 - هل ترى بأن إستمرار البطالة لديك قد يؤدي إلى الشعور بالعزلة مع أفراد أسرتك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الثالث : تُساهم البطالة لدى حاملي شهادة الماستر في التأثير على علاقتهم مع أصدقائهم.

11 - هل سبق لك وأن تعرضت للنقد من طرف زميلك الذي يعمل بسبب فترة البطالة التي تقضيها بعدتخرجك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12 – بما أنك تُعاني من البطالة منذ تخرجك، هل يُساهم هذا الأمر في زيادة مشاعر الخجل لديك عندما تلتقي مع أصدقائك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13– هل ترى بأن إستمرار البطالة لديك قد يؤدي مع مرور الوقت إلى تجاهلك من طرف أصدقائك ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة بنعم لماذا ؟

.....

.....

14– كيف ينظر إليك أصدقائك الذين يعملون خلال فترة البطالة ؟

* السخرية والاستهزاء ☐

* لامبالاة ☐

* تفهم ☐

15 – حسب رأيك هل فترة البطالة التي تقضيها بعد تخرجك تُساهم في العزلة الاجتماعية ونقص التفاعل مع الأصدقاء ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16 – ماهي ردة فعلك عندما يعاتبك صديقك الذي يعمل بسبب البطالة التي تُعاني منها ؟

* تقبل ☐

* إستياء وغضب ☐

* لا أهتم ☐